ضُرِبَ بين مثل حال مستغربة كالمثل السائر في الشركم فاستمعوا له ان الذين تدعون
من دون الله كالاصنام لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لخلقه لا يقدرون
بل يتزيّنوا ويتولّد وان يسلبهم الذباب شيئا مما يلطخون به كالطيب لا
يستنقذوه منه ضعف الطالب العابد الصنم والمطلوب معبوده ما قدروا ما عرفوا
الله حق قدره معرفته حيث اشركوا به ان الله لقوي قادر عزيز غالب الله يصطفي
مختار من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم
ما وقع وما خلفهم ما يترقب فلا يسئل عما يصطفي منهم والى الله ترجع الامور فانه مالكها
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا صلّوا واعبدوا ربكم بالعبادة وافعلوا
الخير من مكارم الاخلاق امر خاص ثم عام ثم اعم لعلكم تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق
جهاده اي جهادا فيه حقا خالصا فعكس واضيف مبالغة هو اجتباكم اختاركم من الامم
وما جعل عليكم في الدين من حرج ضيق بتكليف ما لا تطيقون فلا يرد نحو المخاطرة
بالنفس والمال في الحج والغزو والزموا ملة ابيكم ابرهيم لانه ابو نبينا الذي هو ابو
الامة هو الله سماكم المسلمين من قبل في الكتب السابقة وفي هذا القران
ليكون الرسول شهيدا عليكم في القيمة باطاعتكم وتكونوا شهداء على سائر الناس
بتبليغ الرسل اليهم فاقيموا الصلاة واتوا الزكوة شكرا واعتصموا ثقوا
بالله هو مولاكم فنعم المولى هو ونعم النصير ❁ سورة المؤمنين مكية
بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح ظفر بالمراد المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون خائفون بالقلب ساكنون بالجوارح فلا يلتفتون يمينا ولا شمالا وهذا
من فروض الصلاة واول علم يرفع من الناس والذين هم عن اللغو ما لا يعنيهم
او الشرك معرضون والذين هم للزكوة في غالب الاخراج ولقد ربها والمراد الاول
بدليل فاعلون ولما جاء بالمدينه اوهي تطهير النفس والذين هم لفروجهم حافظون
من الوقوع على احد الا على ازواجهم هذا الاحفظ على شان نفسي او ما ملكت ايمانهم سرّياتهم
ايمانهم قلة عقلهن فانهم غير ملومين فمن ابتغى طلب وراء ذلك المستثنى فاولئك
هم العادون الكاملون في العدوان فكيف يقابله دل على حرمته الاستمناء باليد بنفسه
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون بترك الخيانة والوفا والذين هم على
صلواتهم يحافظون يواظبون اتى بالمضارع للتجدد والدايمي اولئك الجامعون لهذه
الصفات هم الوارثون احقا بهذا الاسم الذين يرثون من الكفار الفردوس

اعلى الجنة هم فيها خالدون ولقد خلقنا الانسان آدم من سلالة خلاصة سلت
من الكدر من طين ثم جعلناه نسل الانسان نطفة في قرار مستقر مكين حصين
هو الرحم ثم خلقنا النطفة البيضاء علقة حمرا فخلقنا العلقة مضغة قطعة لحم قدر
ما يمضغ فخلقنا المضغة عظاما بتصليبها فكسونا العظام لحما وجمع العظام لاختلافها
وصلابتها ثم انشاناه خلقا اخر فجعلناه سميعا بصيرا فتبارك الله تعالى شانه
احسن الخالقين في الظاهر نحو خالق الكل ثم انكم بعد ذلك الانشاء لميتون
صائرون الى الموت ثم انكم يوم القيمة تبعثون للجزاء ولقد خلقنا فوقكم سبع
سموات طرائق طرقا للملائكة والكواكب او من مطارقة النعل وما كنا عن الخلق غافلين
بل ندبر امورهم ونحفظها (?) وانزلنا من السماء ماء بقدر بمقدار تقتضيه الحكمة فاسكناه
في الارض وانا على ذهاب به ازالته بنحو تنشيفه لقادرون فانشانا لكم به
بالماء جنات من نخيل واعناب لكم فيها في الجنات فواكه كثيرة بها تتفكهون رطبا
ومنها تاكلون يابسا تغذيا وانشانا لكم شجرة تخرج من طور سيناء جبل
موسى زيتون نه احسن اكل زيتون نبت تنبت ملتبسة بالدهن وصبغ ادام
يصبغ فيه الخبز اي يغمس للاكلين وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها كالامر
ولكم فيها منافع كثيرة كالصوف وغيره ومنها تاكلون بالذبح وعليها في البر وعلى الفلك
في البحر تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم
من اله غيره افلا تتقون عن الشرك فقال الملأ الاشراف الذين كفروا من قومه
لعوامهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرياسة ولو شاء الله رسولا
لانزل ملائكة للرسالة ما سمعنا بهذا الذي يدعونا اليه في آبائنا الاولين
ان هو الا رجل به جنة جنون فتربصوا به انتظروا حتى حين لعله يفيق
قال نوح بعد يأسه منهم رب انصرني باهلاكهم بما كذبون باي تكذيبهم او بسببه
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ملتبسا باعيننا بحفظنا ووحينا بتعليم صنعته
فاذا جاء امرنا بعذابهم وفار التنور فاسلك ادخل فيها من كل من الحيوانات
المنتفعة زوجين اثنين كالامر واهلك الا من سبق عليه القول منهم بهلاكه وابنك وزوجته
ولا تخاطبني في نجاة الذين ظلموا انهم مغرقون كالامر فاذا استويت استقررت انت ومن
معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلني فيها
او منها منزلا اي انزالا بالفتح اظهر مباركا موجبا لمزيد الخير وانت خير المنزلين

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)